





الشيخ خليل بن إبراهيم الحسيني

## جلب علماء الدين من النجف وكربلاء للنظر بالقضايا الشرعية!

## استقدم الفلاحين المصريين لزراعة القطن في الأهواز!

## اغتيال أخيه مزعل وأستولى على المشيخة منه!

## واجه أطماع الدولة الفارسية التوسعية!

## لم يجزوا أحد على مخالفة أوامره!

### • حبه العلم وتشجيعه العلماء

وقد تميز الشيخ خزعل بحبه للعلم والعلماء، وكان يمرض الشعر أيضاً، ورغم أنه كان يقب بحاكم الجورين وإسلاكه الخاصة من سيئاته ونخيل في شمال ووسط البصرة تقدر بأكثر من نصف مليون آبرة ذهبية إلا أنه نشط جداً حيثما تصف تغير الزمان وتغيره... قال فيها:

الشعر على الرجال عظمي من شأه  
يا راسي مايفضك التعلّم من شأه  
لأنك عليك الشياخ يوم ير شأه  
والصريح دخيل وين أهل الحمية  
وكان وكيل أعماله في البصرة السيد طالب التليق من أشراف البصرة.

### الفاصلة المتجبر

والشيخ خزعل الكثير من الوظائف البطولية التي تمل على القيم والبطائر العربية الأسلافية... ففي إحدى الحوادث تم نفي السيد صالح الحلبي (1848م - 1878م) إلى الهند من العراق إبان ثورة 1907م عن طريق البصرة والحمره على يد السلطات البريطانية وعندما مر على قصر الشيخ خزعل وقع صوته، واختر علاه ولا خزلط أي اليوم، هاتك وأتاه والتقدم من السلطة البريطانية قبتي مديعاً في بيته ثمانية شهور حتى خدمت الثورة العراقية وعاد إلى العراق.

### أخطاء الشيخ خزعل

رغم اعتماده على الكثير من المستشارين وكانه إلا أنه تصرف بعنف مع بعض القبائل التي كان إبنائها يمدون بالولاء، التام بشيوخ قبائلهم فقط. فقام بقتل حرب طليحة ضد قبيلة اليو تاسر (من قبائل أعارة بني كند) لأن شيوخ القبيلة لم يكونوا يوافقونه فاستخدم لأول مرة في الخليج اندفاع (الطوبى) في الحرب.

ومرة أخرى جالب لنفسه سطحت شعبه عندما قام بدعوة الكثير من شيوخ القبائل الأخرى لشرب القهوة في مجلس إقامة لهذه المناسبة الخاصة ومن بعد اليوم في الحدود فقتل على الكثير منهم بهذه الطريقة.

فكان من ضمن أولئك استخدم أكثر من طريقة لتكسب ولاه القبائل بمحض طموحه بدلاً من الزواج ببنات الكثير من شيوخ القبائل حيث تعددت زيجاته الثمانية عشر.

### توبة الشيخ خزعل

في الخريف (أكتوبر) عام 1885م (أبريل من العام 1925م) قام رضا بهدي بعمل معين للشيوخ خزعل وأسرده في بيته في القلعة من طريق الحمران زاعدي وسجنه في طهران إلى عام 1923م عند قيام خديو السجن بقتله.

بالانتخاب فيه ويستمد  
أستوفيه من الحمران  
والثقافة القبلية، ويصل أهم  
التمرد على سلطة تشيومية ويطلق  
لقب الشيخ على (الأمير) بالهجران  
سلطته مزوجة، حيث أن يكون شيوخ القبائل  
الإمام قبل أن يكون أميراً أو حاكماً عليها، وحاول  
الشيخ خزعل منذ صغره معاهد الحكيم أن يقضي نوعاً من  
الاستقرار والاستقلال لإمارته، فكان المسئول عن أمن الإمارة  
وإدارة شؤونها الداخلية، له جمع وأرثها عليه جميع محسوفاتها  
وكان يلوب عنه في مشاطعات ومن الإمارة محسوف عنه، وكان كل  
اعتماد على إماتة الكهوليين أما الأحكام فكانت تجري وفقاً لتصرف  
والثقافة يعارضها الشيخ خزعل ويمتلكه طريقتا لتعريف القبلي.  
والثقافة الكثير كان الشيخ وحده هو الذي يقضي بها والتفصيل في  
القضايا الشرعية بهمه بها إلى علماء الدين الذين جدهم من النجف  
وكربلاء... والتعرف على الشيخ خزعل أنه كان صلب في الأحكام  
الجنائية، صارماً في تنفيذ العقوبات الرادعة، ولا يبرح أحد على  
مخالفة أوامره، وكان لأسبوه هذا أثر كبير في إبعاد أي نوع من  
الغش والسرقة من إمارته والتي انتشرت في كل مكان من البلاد.

# ة بالكوييت!

### • الشيخ خزعل اقتصادياً وسياسياً

ومن مناقب الشيخ خزعل أنه قام بجمع الفلاحين المصريين في عام 1908 لزراعة القطن في الأهواز التي تعتبر أراضيها الخصبة والمناخية لزراعة اعتماد لسهل الهلال الخصيب وكثير فيها زراعة القطن التي وصل بعدها قبل عام 1925م إلى أكثر من 20 مليون نخلة، وهي عهد أيضاً توسعت التجارة في إمارته وازدهرت خصوصاً في ميناء البصرة لتجارة نفث البريطانيين لتزويد علائقهم به وقت تسمية أخرى في مدينة الأحواز عام 1908 بالإضافة إلى التسمية الأولى في الحمره والتي افتتحت في عهد الشيخ خزعل، وهو عهد في الحمره وحجره التلك عبد العزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية والشيخ مبارك الصباح أمير دولة الكويت.

وقد أسس الشيخ خزعل أيضاً حلف المعصدة والزعمه والذي كان يضم بعض مشايخ العشائر غير العربية مثل البوشاش والتركمان ذلك في خطوة لزواج أطماع الدولة الفارسية التوسعية.

أما في عام 1920م قام بتزويج نفسه ليكون ملكاً لجزر أيضاً، إلا أنه انسحب تقديراً لتلك فيصل الأول بن الشريف حسين شريف مكة والمجاز... وفي عام 1921م عزل ابنه حابس من ولاية الأحواز وأكفها لابنه عبد الحميد.